محاضرة العلاج ذو المنحى التحليلي موجة لطلبة ثالثة ليسانس علم النفس العيادي

– تابعة لعنصر تقنيات العلاج التحليلي الكلاسيكي –

V– تقنية الاستبصار و التفسير قلب تدخل المحلل النفسي

التفسير يشمل تقديم كل ما كان غامض للمفحوص ، في حين ان الاستبصار يقصد به وصول المفحوص الى حال يصبح فيها مستبصر على دوافعه و اسباب اضطراباته التي تعود جدورها للماضي .

العلاقة الديناميكية بين المفحوص و المعالج ، و هذه التقنية هي المظهر الرئيسي لتدخل المعالج في الاضطرابات العصابية لدى المفحوص ، و هي عبارة عن تفسير تحليلي لمستدعيات الحرة للمريض لأحلامة و سلوكه و مقاومته و تحويله.

و هناك مستويين في التفسير : الأول : التفسيرات التي تلفت انتباه المفحوص إلى انفعالاته التي يعبر عنها ثم توضح هذه الدلالات الدينامية، و الفئة الثانية هي التفسيرات التي تساعد المريض على أن يعرف نوع اليات الدفاع التي يستخدمها ليبقى كل شيء غير مقبول مكبوت ،و هو ما يجعل المفحوص يربط بين المواد التي ظهرت أثناء العلاج و طفولته المبكرة.

ويجب أن يكون لدى المحلل الحس الثاقب بالتوقيت ، أي أن يختار الوقت المناسب لبدء عملية التفسير ، مع استمرار العمل العلاجي ، و أيضا على المعالج أن يكون واعيا لدوافعه و رغباته حتى لا يقع في مشكلة تفسير اضطرابات المفحوص وفقا لدوافع المعالج الخاصة.

و اخيرا عندما تبدأ الطرق المستخدمة في العلاج النفسي التحليلي الكلاسيكي في أن تخلق للمريض استبصار جديد للقوى الداخلية لشخصيته ، فإن العملية التحليلية تكون في طريقها لخلق توافق ناجح للمفحوص مع بيئته.

******دور المحلل النفسي وتقيم المنحى العلاجي التحليلي.**

حتى و إن يترك المحلل النفسي الحرية للمفحوص منذ بداية العلاج ، فإن عمله يضل شاق وهام و مؤثر و سري ، و يكون دوره دور المراقب لما يقوله المفحوص من أفكار و تداعيات ، ويراقب الانفعال و التغييرات التي تحدث على المفحوص خلال عملية التداعي ، و يتدخل المحلل في حال ما إذا طال صمت المفحوص ، فيشير هنا المحلل إلى جملة أو كلمة صحبت بإنفعال ذكرها المفحوص، بهدف الغوص أكثر في أعماق اللاشعور.و عليه يكمن دور المحلل أن هو الوسيط فهو من يوفر الجو الملائم

للعملية التداعي من خلال اضعاف نشاط الرقابة و المحرض أثناء صمته من خلال الأسئلة الغير موحية التي تخرج محتويات اللاشعور بطرق مقنعة.

ويقوم المحلل بجمع المعلومات من خلال الاساليب و التقنيات التي سبق ذكرها بغية تفسيرها لجعل المفحوص أكثر استبصارا ومن أجل أيضا تنظيم قوى الشخصية وجعلها متوازنة ، وأهم نقطة يجب أن يتحلى بها المحلل هي اخلاقيات المهنة و ضمان سرية البيانات و المعلومات .

المراجع التي تم الاعتماد عليها في اعداد المحاضرات :

1- اجلال محمد سرى ، علم النفس العلاجي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000.

2- حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001.

3- سيغموند فرويد ، الموجز في التحليل النفسي ، ترجمة سامي محمود علي ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ،2000.

4- سيغموند فرويد ، تفسير الاحلام ، نظمى لوقا ، دار الهلال للطباعة ، القاهرة ، 1962.

5- والترج كوفيل ، تيموثي كوتيللرو ، الامراض النفسية ، ترجمة : محمود الزيادي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ،1987.

6- كمال يوسف بلان ، نظريات الارشاد و العلاج النفسي ، دار الاعصار العلمي ، عمان ،2014.